

بحار الأنوار

[478] وقال النبي صلى الله عليه وآله: قال جبرئيل: إنه من شرب من ذلك الماء ثم كان به جميع الاوجاع التي تصيب الناس، فانه شفاء له من جميع الاوجاع فقلت: يا جبرئيل هل ينفع في غير ما ذكرت من الاوجاع؟ فقال لي جبرئيل والذي بعثك بالحق نبيا من يقرأ هذه الآيات على هذا الماء، ملا الله تعالى قلبه نورا وضياء، ويلقى الالهام في قلبه، ويجرى الحكمة على لسانه، ويحشو قلبه من الفهم والتبصرة ما لم يعط مثله أحدا من العالمين، ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة، ويخرج الغش والخيانة والغيبة والحسد والبغى والكبر والبخل والحرص، والغضب من قلبه، والعداوة والبغضاء والنميمة والوقعة في الناس، وهو الشفاء من كل داء. وقد روي في رواية أخرى عن النبي صلى الله عليه وآله فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان زيادة وهي أنه يقرأ عليه سورة إننا أنزلناه، ويكبر الله ويهلل الله ويصلي على النبي وآله كل واحدة منها سبعين مرة (1). بيان: "يجع" لغة في يوجع، والناصور علة تحدث في العين وفي حوالي المعدة وفي اللثة والجذري بضم الجيم وفتحها قروح في البدن تنفط وتقبح، وهي معروفة تحدث في الاطفال غالبا، والقلس ويفتح ما خرج من الحلق ماء الفهم، وليس بقئ فان عاد فهو قئ ويحتمل التعميم هنا، والمقعد كمكرم داء يصير مقعدا لا يقدر على القيام، والوقعة في الناس ذمهم، وتطلق غالبا على الغيبة. وأقول: وجدت بخط الشيخ علي بن حسن بن جعفر المرزباني وكان تاريخ كتابته سنة ثمان وتسعمائة قال: وجدت بخط الامام العلامة الشهيد السعيد محمد بن مكي رحمه الله روي عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علمني جبرئيل عليه السلام دواء لا أحتاج معه إلى طبيب، فقال بعض أصحابه: نحب يا رسول الله أن تعلمنا فقال عليه السلام: يؤخذ بنسيان يقرأ عليه فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون وسبح اسم ربك الأعلى سبعين مرة والمعوذتان والاعلاص سبعين مرة ثم يقرأ لا إله إلا الله سبعين مرة والله أكبر سبعين مرة وصلى الله على محمد وآل

(1) مهج الدعوات 444 - 447.